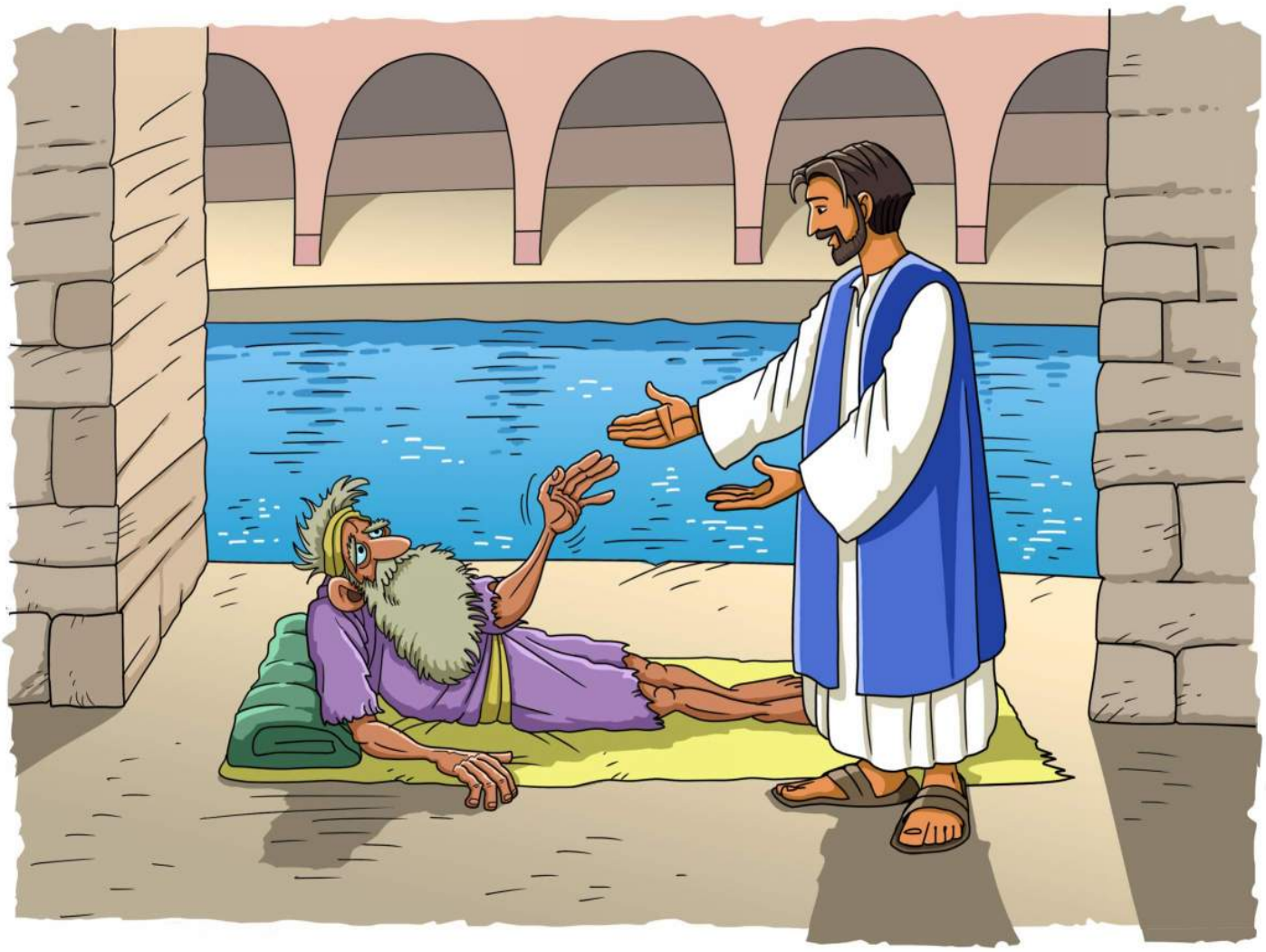

آيةالذاكرة

لأنأجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي هبة الحياة.

الحياةالأبدية من خلال يسوع المسيح ربنا.

رومية ٦:٢٣

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

فيانتظار الماء

يوحنا ٥:١-١٨

معجزاتيسوع

يبدأالدرس بعيدٍيهودي. أين برأيك كان هذا العيد؟ كان في أورشليم، وذهب يسوع إلى هناكللاحتفال.

تدورأحداث القصة في القدس، بالقرب من سوق الأغنام. كان هذا السوق مكاناً لبيع الأغنام، ويعتقد بعض المؤرخين أنه كان يشُترىمنه الخراف للتضحية، لكن هذا غير واضح في النص التوراتي. ربما كانت بعض الأسواق مكاناً لشراء خروف حي، ثم يذُبحالحيوان ليأخذه المرء إلى المنزل لطهيه على العشاء.

وكانعند السوق بركة ذات خمسة أروقة، وكان اسم البركة بيت حسدا.

صورة ال مشهد:

هناكبركة ماء كبيرة، وهناك عدد كبير من الناس حولها. ما رأيكم في الناس حول البركة؟

كانحول هذه البركة مرضى كثيرون، عميان وعرج ومشلولون. جميعهم بحاجة إلى الشفاء،وينتظرون "تحريك الماء".

الآيةالتالية غير مألوفة، وقد ثار جدلٌحولها لسنوات. العديد من ترجمات الكتاب المقدس الحديثة لا تتضمن يوحنا ٥:٤. ولكن إذاحذفت هذه الآية، فإن يوحنا ٥:٧ لا معنى لها. سيفترض هذا الدرس أن لدى المعلم ترجمة تتضمن يوحنا ٥:٤.

يقولُيوحنا ٥: ٤ إنه في لحظة ما، نزل ملاكٌوحركّ الماء. كان الملاك يحُركّ الماء، وكان أول من ينزل إلى الماء يشُفى.

منالصعب العثور على أي شيء مشابه لهذا في أي مكان آخر في الكتاب المقدس، لذا يعتقد بعض العلماء أن هذا قد يكون أسطورة.ويقول آخرون إنه ربما كان هناك نبع متصل بالبركة، أو أنه كان متصلاً بنظام المياه في القدس، وكان الهواء يتدفق إلىالبركة. كثيراً ما يحاول الناس التقليل من أهمية كلمة الله بتفسير الأمور بطريقة طبيعية، ولكن هذا قد ينتقص أيضاً من قدرةالله. يكتب الرسول يوحنا هذا ببساطة، ولا يقدم أي سبب يدفع القارئ إلى الاعتقاد بأنه كان شيئاً آخر غير ملاك؛ لذلك سيعتمدهذا الدرس على الترجمة الحرفية ليوحنا ٥:٤.

يمكننا تخيلّ المشهد. عندما تحُركّ المياه، سيندفع الجميع بجنون ليحاولوا أن يكونوا الأوائل في الماء.

يناقش:

كيفسيبدو هذا؟ كان هناك الكثير من المرضى حول هذه البركة. ربما كان بعضهميراقب الماء طوال الوقت منتظراً تحركه. ما رأيك في ما حدث عندما بدأ الماءبالتحرك أو الفقاعات؟

قديكون هذا مشهداً مجنوناً للغاية.

هلتعتقد أن الناس سوف يتسارعون إلى الماء محاولين الدخول أولاً؟

ماذاستفعل لو رأيت الماء يغلي؟ هل ستصرخ بأن الماء يتحرك؟

هلستلتزم الصمت، لا تنطق بكلمة، وتحاول الدخول قبل أن يلاحظك أحد؟ على أي حال، قد يدفع الناسبعضهم بعضاً بعيداً، محاولين أن يكونوا أول من ينزل إلى الماء.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

فيانتظار الماء

وكانهناك رجل ينتظر حول البركة، وكان مريضاً منذ ثمانية وثلاثين عاماً. نحن لا نعرف كم عمره، أو منذ متى وهو ينتظربجانب المسبح.

هناكموضع آخر في الكتاب المقدس يذْكر فيه الرقم ثمانية وثلاثون. يذكر سفر التثنية ٢: ١٤ أن بني إسرائيل تاهوا من قادش برنيع(حيث أرسلوا الجواسيس إلى أرض الميعاد) إلى وادي زارد ثمانية وثلاثين عاماً.

كانتهذه الفترة الزمنية المحددة جزءاً من الأربعين عاماً التي قضوها في البرية. تثنية ٢: ١٤-١٥، وتخُبر القارئ أن هذا هو الوقتالذي مات فيه جميع رجال الحرب في البرية.

ربمايكون التشابه بين الأمرين هو أن هذه الفترة من حياة هذا الرجل، التي دامت ثمانية وثلاثين عاماً، كانت فترة تيه، فترة كانفيها بلا هدف، ينتظر الموت. ولكن عندما أتُيحت له فرصة دخول الأرض الموعودة، اتخذ قراراً مختلفاً.

لسببٍ ما، يبدو أن يسوع اختار هذا الرجل دون غيره. لا نعرف لماذا اختاره، أو إن كان هو الشخص الوحيد الذي شفاه في بيت حسدا.

ورأىيسوع هذا الرجل ملقى هناك عند البركة، فعرف أنه كان على هذه الحال منذ زمن طويل.

يناقش: **كيفأمكن ليسوع أن يعلم أن هذا الرجل مريض منذ زمن طويل؟ يبدو أنهعرف ذلك بمجرد النظر إليه.**

هلمن الممكن أن ساقي الرجل كانتا نحيفتين - صغيرتين وذابلتين؟ أحياناً، عندما يعجز الناس عن المشيلفترات طويلة، تفقد أرجلهم عضلاتها وقوتها تماماً؛ فتصبح رقيقة وضعيفة.

هليمكن أن يكون هذا ما رآه يسوع عندما نظر إلى هذا الرجل؟

جاءإليه يسوع وسأله سؤالاً. ماذا تظن أنه سأل هذا الرجل؟ قال له يسوع: «أتريد أن تشفى؟»

يناقش: **ماهذا السؤال؟ ماذا ستقول؟**

لوكنتَ مريضاً ثمانيةً وثلاثين عاماً، ماذا كنتَ ستقول؟ هل تعتقدأن الرجل كان يريد الشفاء؟

هلهذا هو سبب تواجده عند المسبح منتظراً لفترة طويلة جداً؟ هل تعتقد أن هذا الرجلوافق؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

فيانتظار الماء

لميجُب على السؤال فعلياً. قدمّ ببساطة عذراً أو تفسيراً لسبب مرضه. وألقى باللوم على الآخرين.

أخبريسوع أنه ليس لديه من يلُقيه في الماء عند ارتعاشه. وعندما يحاول النزول، يصل إليه دائماً شخص آخر، ولا يصل في الوقتالمناسب أبداً.

لسنامتأكدين من سبب تقديمه هذا التفسير المبهم؛ يبدو أنه يحاول اختلاق أعذار لعدم شفائه. لم يجُب يسوع على أيٍّمن هذا.

قالفقط: "انهض! احمل سريرك وامش". ماذا تعتقد أن الرجل فعله؟

المثيرللاهتمام والغريب أن القارئ يكتشف لاحقاً أنه لا يعرف حتى من هو يسوع. ليس الأمر كما لو أنه سمع عن شفاءات يسوع،أو عرف سمعة يسوع. على حد علم هذا الرجل، فإن هذا الرجل العشوائي أمره بالقيام والمشي.

قامالرجل. في الحال. حمل سريره ومشى. شفُي وشفُي! ولكن، في أي يوم من أيام الأسبوع كان ذلك؟

وكانيوم السبت.

يناقش:ماذا يحدث دائماً عندما يساعد يسوع شخصاً ما يوم السبت؟ من سيغضب؟

كانالقادة اليهود دائماً منزعجين. لماذا؟

رأياليهود هذا الرجل يحمل سريره. ربما كان قد ألقاه على كتفه. لكن اليهود رأوه يحمل سريره فقالوا: مهلاً! ماذا تفعل؟ حمل السريريوم السبت حرام! هذا يعُتبر عملاً.

قالهم الرجل: إن الذي شفاني قال لي: احمل فراشي وامشِ. فقال اليهود: من؟ من فعل هذا؟ أي رجل قال لك: احمل فراشيوامشِ؟

كانبإمكانهم أن يقولوا: هذا مذهل! ربما عرفوا هذا الرجل. لو كان متسولاً، وظل مريضاً كل هذه المدة، لعرفه الناس على الأرجح.على الأرجح أنه كان يجلس هناك كل يوم لأيام، وكان الناس سيتعرفون عليه.

ومنالمرجح أن كثير من الناس في المدينة كانوا يعرفون من هو.

كانبإمكان اليهود أن يفرحوا من أجل الرجل. هذا الرجل متحمس، هذا أفضل يوم له منذ ثمانية وثلاثين عاماً!

هنانرى أن هذا الرجل لم يكن يعرف حتى من هو يسوع، ولم يكن يعرف من شفاه. كان هناك الكثير من الناس، لذا لم يعُر يسوعاهتماماً.

وجديسوع الرجل في الهيكل. إن وجده، فلا بد أنه كان يبحث عنه.

ذهبيسوع إلى الرجل وقال لهذا الرجل شيئاً يجعل القارئ يتساءل عما كان يحدث في حياة هذا الرجل، أو ما هو السبب في حالتهفي المقام الأول؟

قاليسوع أنت بخير الآن، توقف عن الخطيئة وإلا فقد يحدث لك شيء أسوأ. لماذا

قاليسوع هذا؟ ماذا يعني هذا؟

هليعني هذا أن الله جعله مريضاً؟ لا. الله لا يصُيبنا بالمرض بسبب خطايانا. أولاً، هل يغفر الله لنا عندمانخطئ؟ نعم.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

فيانتظار الماء

انظرإلى رومية ٦ لمعرفة ما يحدث عندما نخطئ.

نحنلم نعد تحت الناموس، بل نعيش الآن تحت النعمة (رومية ١٥، ١٤، ١:٦).

ماهي النعمة؟ إنها فضل الله، ولطفه، ومسرته. عندما نقبل يسوع، يمنحنا الله عطية البر، وهو لا يرى خطيتنا في عينيه (رومية ١٧:٥). مات إنساننا العتيق مع يسوع، ونحن متجددون كما كان يسوع عندما قام من بين الأموات (رومية ٥: ١٥-٢١؛ ٦: ٦). يرانا اللهأمواتاً عن الخطية، وأحياءً لله من خلال المسيح يسوع. ينظر إلينا كما ينظر إلى يسوع.

ماذايعني قولنا "القانون"؟ عماً يتحدث؟

تعنيالوصايا العشر، والـ ٦١٣قانوناً الأخرى في الكتب التي كتبها موسى في الكتاب المقدس. وقد عاش اليهود وفقاً لهذه القوانينلآلاف السنين.

إذالم نعد تحت الناموس والله يغفر لنا، فهل نستطيع أن نذهب ونفعل ما نريد لأننا نعلم أنه سيغفر لنا؟ كلا.

الخطيئةفخٌ، وهي خطيرة، فهي تفتح الباب للشيطان ليدخل حياتنا.

وكتبالرسول بولس أن**إذا أخطأت، فإنك تجعل نفسك عبداً (رومية ١٦:٦)**هل تريد أن تكون عبدا؟

قالبولس: إن أطعتَ الله، فكأنك عبدٌ له، وإن أخطأتَ، فكأنك عبدٌللشيطان. إن أخطأنا، فكأننا نفتح باباً للشيطان ليدخل حياتنا.

يناقش:هل تعتقد أن هذا هو السبب الذي جعل يسوع يطلب من هذا الرجل أن يتوقف عن الخطيئة؟

هلكان يحاول حمايته؟

يحذرهيسوع: إذا استمريت في الخطيئة، فسوف يحدث شيء أسوأ في حياتك عما كان عليه من قبل.

إنحقيقة أن نعمة الله تغطي خطايانا لا تجعل الخطيئة مقبولة.

إذااستمررنا في ارتكاب الخطيئة لعلمنا أن نعمة الله تغطي خطايانا، فهذا أمرٌ خطيرٌللغاية. فالاستسلام للخطيئة يجعلنا عبيداًلها، ويزيد من خطايانا، وفي النهاية ستقتلنا الخطيئة. سيكون الشيطان سيدك، وسيجازيك بما كسبت، وهو الموت.

بعدذلك، انصرف الرجل، وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي شفاه. وهذا ما زاد اليهود رغبةً في قتل يسوع، لأنه فعل هذه الأمور يومالسبت.

ثمقال يسوع لليهود: إن أبي يعمل في كل حين وأنا أعمل.

هذازاد غضب اليهود، وزادت رغبتهم في قتله. لم يقتصر الأمر على انتهاكه حرمة السبت، بل أصبح الآن يقول إن الله أبوه، ويسُاويِنفسه بالله.

واستمريسوع في الحديث عن نفسه وعن علاقته بالآب.

يشرحيسوع من هو، وعلاقته بالآب. يخبرهم بأمور كثيرة، لكن جوهره الأساسي هو أنه لا يمكن فصل يسوع عن الله.لا يمكنك أن تقول إنك تؤمن بأحدهما ولا تؤمن بالآخر. لا يمكنك أن تقول إنك تكرم أحدهما ولا تكرم الآخر.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

٢٣:٥)فقاللهم يسوع إنه لا يعمل من نفسه شيئاً، بل ما ينظر الآب يعمل. (يوحنا ١٩:٥) لتكريم الله الآب، يجب عليكأيضاً تكريم الابن. (يوحنا
تتحدث عن يسوع. (يوحنا ٥: ٣٩)إذاسمعت كلمته وآمنت به، فستنال الحياة الأبدية. (يوحنا ٥: ٢٤) وإذا بحثت في الكتبالمقدسة، ستجد أنها
"إذا لم تقبل يسوع، فلن يكون فيك محبة الله." (يوحنا ٤٢:٥

قالليسوع أنه والآب واحد. (يوحنا ٣٠:١٠

وقالأنه إذا رأيت يسوع فقد رأيت الآب. (يوحنا ٩:١٤)

كانالفريسيون يقولون إنهم يكُرمون الآب لكنهم رفضوا يسوع. أخبر يسوع الفريسيين بالسلطة الممنوحة له من الآب (يوحنا ٢٧:٥). أخبرهم أنه لا يقدر أن يفعل شيئاً من نفسه، وأنه لا يفعل إلا مشيئة الآب الذي أرسله (يوحنا ٥: ٣٠). إن أكرمتم يسوع،فقد أكرمتم الآب. وإن لم تكرموا يسوع الابن، فأنتم لا تكرمون الله الآب (يوحنا ٥: ٢٣).

هناكالكثير من الناس الذين يدعّون أنهم يعرفون الله، والعديد من الأديان تدعّي أن لديهم الطريق إلى الله. لكن لا يمُكن أن تكونلك علاقة مع الآب دون الاعتراف بأن الله أرسل يسوع إلى العالم ليخلصّنا (يوحنا ٥: ٣٨، ٤٣).

يسوعهو كلمة الله. تتحدث الكتب المقدسة كلها عن يسوع (يوحنا ٥: ٣٩) من البداية إلى النهاية. وإن لم تقبل يسوع، فليست محبةالله فيك. (يوحنا ٥: ٤٢)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

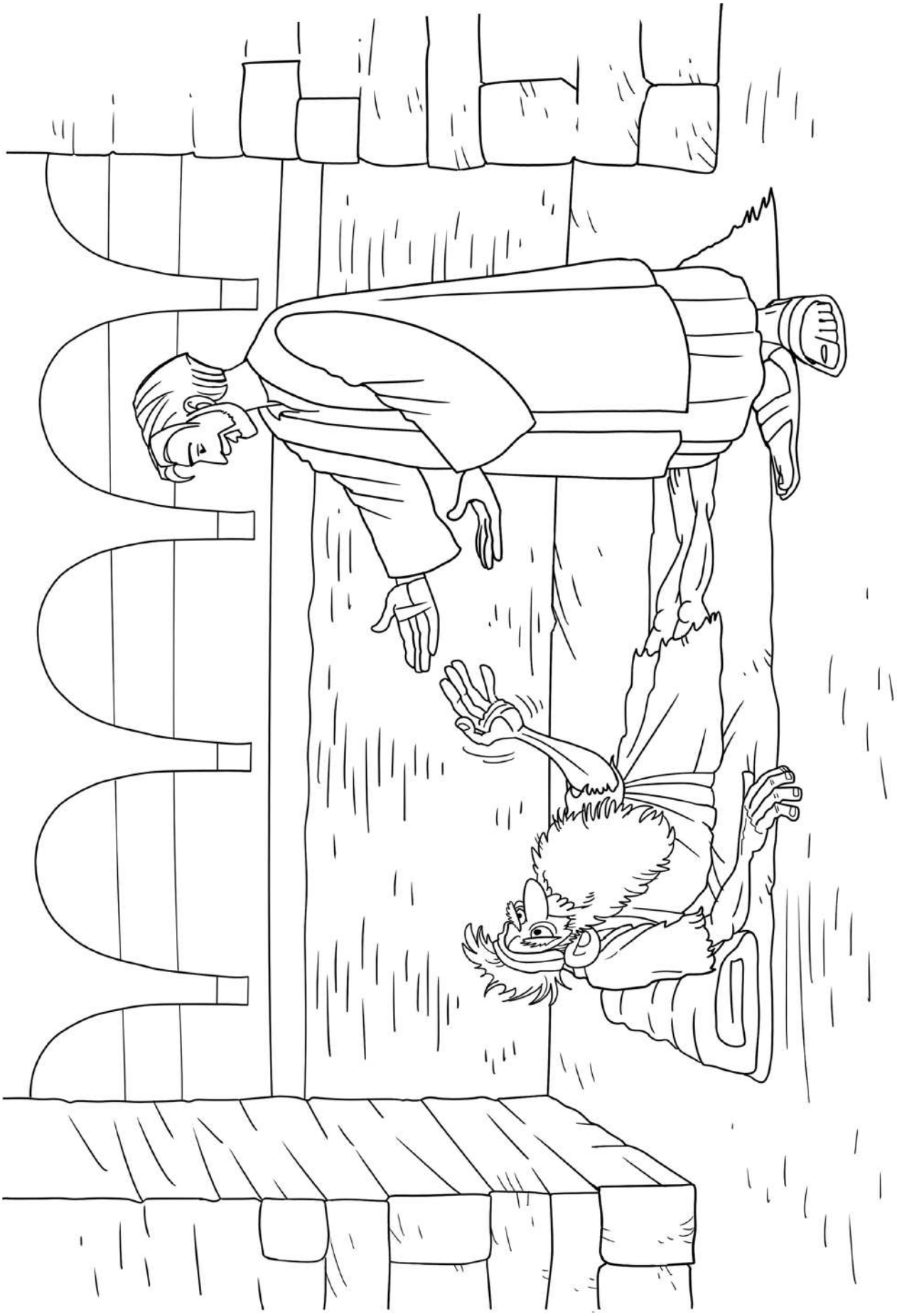

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس

١ .ابني الحبيب

١ .ماذا انفتح عندما اعتمد يسوع؟
٢ .ماذا أرسل الله إلى يسوع، وكيف ظهر؟
٣ .من أين جاء الصوت؟
٤ .ماذا قال الصوت؟

٢ .إلى البرية

١ .ما هي ثلاثة أمور استخدمها الشيطان ليجرب يسوع؟
٢ .في ١ يوحنا ٢:١٦ تُذكر أنواع الخطية والتجارب في العالم. ما هي ثلاثة الأمور الأساسية التي هي بداية كل خطية وتجربة؟

٣ .دعوة إلى عرس

اقرأ يوحنا ٤٥:٤–٤٦

١ .إلى أين ذهب يسوع؟
٢ .ماذا حدث آخر مرة كان هنا؟
٣ .لماذا كان هؤلاء الناس يبحثون عن يسوع؟
٤ .كيف عرفوه؟

٤ .مغارة اللصوص

اقرأ متى ٢١:١٢–١٧

١ .كم مرة طهّر يسوع الهيكل؟
٢ .ماذا كان الناس يفعلون في الهيكل؟
٣ .ماذا قال يسوع أن الهيكل يجب أن يكون؟
٤ .ماذا فعل يسوع في الهيكل بدلاً من ذلك؟

٥ .زيارة مسائية

١ .من هو نيقوديموس؟
٢ .ماذا قال يسوع أن على الإنسان أن يفعل ليرى ملكوت الله؟
٣ .لماذا أرسل الله ابنه إلى العالم؟ (يوحنا ٣:١٧)
٤ .من هم الذين يُدانون ولماذا؟ (يوحنا ٣:١٨)

٦ .كل ما فعلته

١ .لماذا تفاجأت المرأة أن يسوع كلمها؟
٢ .أي ماء قال يسوع للمرأة إنه عنده؟
٣ .من أخبرت المرأة عن يسوع وماذا قالت؟

٧ .ابن الوزير

اقرأ عبرانيين ١١:٦

١ .بحسب هذه الآية، ماذا يجب أن نفعل لنرضي الله؟
٢ .ماذا يجب أن نفعل لنأتي إلى الله؟
٣ .من يكافئهم الله؟

٨ .انتظار الماء

اقرأ رومية ٦

١ .نحن ... للخطية (آية ٢).
٢ .ماذا يجب ألا ندع يحكم في أجسادنا؟ (آية ١٢).
٣ .نحن لسنا تحت ماذا؟ (آية ١٤–١٥).
٤ .نحن تحت ماذا بدلاً من ذلك؟ (آية ١٤–١٥).
٥ .إذا أطعنا شيئًا، نصبح ماذا لذلك الشيء الذي نطيعه؟ (آية ١٦).

٩ .لكي تعلموا

قارن بين متى، مرقس، ولوقا

١ .أي كاتب يذكر كم شخص حمل الرجل؟
٢ .أي كاتبين يذكران كيف دخل الرجال إلى البيت؟
٣ .ماذا يقول الثلاثة جميعًا أن يسوع كان قادرًا أن يرى؟

١٠ .يد يابسة

متى ١٢:١١–١٢

١ .إذا سقطت شاتك في بئر يوم السبت، ماذا تفعل؟
٢ .ماذا يقول يسوع عن الناس مقارنة بالخراف؟
٣ .ماذا يقول يسوع أن الشريعة تسمح لنا أن نفعل يوم السبت؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.